

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة نصف سنوية  
السنة الأولى، العدد الثاني، ربيع وصيف ١٤٣٨/١٣٩٦، ص ٧٠-٥٣

## توظيف القرآن الكريم في تدريس اللغة العربية للطلاب الإيرانيين في قسم اللغة العربية وآدابها بمرحلة البكالوريوس (تدريس مهارة الاستماع نموذجاً)

خليل پرويني<sup>١</sup>، طارق يارأحمدي<sup>٢\*</sup>

١- أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس الإيرانية  
٢- خريج الماجستير من قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة تربيت مدرس الإيرانية

تاريخ الوصول: ١٣٩٥/٠٨/١١ تاريخ القبول: ١٣٩٦/٠٥/٣٠  
١٤٣٨/٠١/٣٠ ١٤٣٨/١١/٢٨

### الملخص

يعتبر القرآن الكريم من أهم النصوص العربية لمكانته المميزة في الأدب والبلاغة، واشتماله على سور وآيات حافلة بأصواتٍ مختلفة المخارج من جهة وكونها ذا إيقاع مؤثر في ذهن السامع ولذلك يمكن توظيف القرآن الكريم داخل مختبر اللغة للطلاب الإيرانيين في مرحلة البكالوريوس بفرع اللغة العربية وآدابها. تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على معرفة دور القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة للإيرانيين، ويسعى الباحثان أن يتناولوا موضوع توظيف القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية وكيفية استخدامها في هذا المجال من خلال منهج وصفي وتحليلي مركزاً على تعليم مهارة الاستماع. وخلصت الدراسة إلى إقترح منهج لاستخدام بعض من علوم القرآن مثل التجويد والترتيل والتلاوة في تعليم مهارة الاستماع وخاصة داخل مختبر اللغة حسب مايلي: ينبغي تخصيص عدد من حصص الدرس لتدريس التلاوة وتعليم الطلاب أصوات العربية وكيفية أدائها في المختبر الأول وأيضاً تخصيص عدد من حصص الدرس في مختبرين الثاني والثالث لتدريس التجويد والترتيل، وأما الحصص الباقية للأخبار والافلام وغيرها حسب اختيار وتخطيط المدرّس.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، تعليم اللغة العربية، مهارة الاستماع، الاستماع للقرآن، مختبر اللغة.

## المقدمة

احتلت اللغة العربية كونها اللغة الدينية التي نطق بها القرآن الكريم، مكانة مرموقة في المجتمع الإيراني، وأقبل الإيرانيون على تعليمها وتعلمها إيماناً بمكانتها بين سائر اللغات. فتعليم اللغة العربية في إيران ليس أمراً جديداً، فقد بدأت تزامنه مع بداية بزوغ فجر الإسلام في هذا البلد، ويرجع هذا الاهتمام إلى العلاقات الوثيقة التي ربطت الإسلام باللغة العربية، وهكذا نالت قبولاً حسناً من الشعب الإيراني وذلك لارتباطها بال عقيدة الدينية وهي لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والأئمة عليهم السلام. وبدأ الاهتمام بتعليمها باعتبار أن تعلمها وتعليمها من صميم واجبات المسلم تجاه دينه، حيث تُعتبر من أهم الوسائل التي يتم بها فهم الإسلام وشرائعه وأحكامه وعقائده، وكذلك وسيلة للتفاهم والارتباط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. والدليل على حب الإيرانيين لهذه اللغة، ما نص الدستور الإيراني عليه في مادته السادسة العشرة «بما أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والمعارف الإسلامية، و أن الأدب الفارسي ممتزج بشكل كامل مع الأدب العربي، فقد تقرر تدريس اللغة العربية في المدارس الإيرانية من المرحلة المتوسطة إلى المرحلة الابتدائية» كذلك انتشار عشرات من المؤسسات التعليمية، الحكومية والأهلية التي تقوم بتعليم العربية في إيران، والدليل على انتشارها استطاعت أن تؤثر في اللغة الإيرانية وأن تسهم في بناء مفرداتها، وكذلك منتجها اللغوي الفني والإبداعي كالشعر والرواية وغيرهما (بولعراس ٢٠١٢: ١٠٥).

يجب تعليم وتعلم اللغات الأخرى كحاجتنا لتعلم لغة الأم، ويجب أن يكون تعليم اللغة العربية من الأهداف الأساسية للإيرانيين، وذلك لعدة أسباب: منها أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة والشريعة وتستخدم في شعائر الصلاة في كافة الدول الإسلامية، وأن اللغة العربية من أكبر لغات المجموعة السامية من حيث المتحدثين بها وإحدى أكثر اللغات إنتشاراً في العالم بحيث يستخدمها حوالي ٣٠٠ مليون نسمة، و تتكلم بها ٢٢ دولة عربية، إضافة إلى أنها إحدى اللغات الرسمية الست المعترف بها في منظمة الأمم المتحدة وعدد من الهيئات العالمية.

إن تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية تختلف عن أسلوب تعليمها لأهل اللغة نفسها؛ فالأول يحتاج إلى إختيار معلم، وطريقة، ووسائل، ومحتويات تناسبه، وكذلك إن تعليم اللغة العربية للمسلمين غير الناطقين بها مع كونه ذا أهمية لإجادة تلاوة القرآن الكريم، ومعرفة أساليبه، وفهم أسرار ألفاظه وتراكيبه، والوقوف على أحكامه وأسواره وإتقان شعائر الإسلام، فلا شك أنه يؤدي إلى تدريب الطلاب على النطق

السليم للحروف القرآنية، ويساعد على تعليمهم النطق الصحيح للأصوات العربية، حتى يصبح أمراً اعتيادياً، وهذا أمر يجب الاعتناء به في تعليم العربية للناطقين بغيرها. إن اهتمامنا بتدريس القرآن الكريم ينبع من تلك المسلمات السابقة، بالإضافة إلى أن المجتمعات الإسلامية تظل دائماً في حاجةٍ إلى الأخذ بأفضل السبل وأحدثها في سبيل تعليم القرآن الكريم. ولنا في القرآن الكريم خير دليل وأوضح مثالٍ وأرقى أنموذجٍ حيث تعليمه وتعلمه أداءً واستعمالاً وتمثلاً عن طريق المشافهة التي تعطي لكل حرف حقه (السمهر ٢٠٠١: ٢٢).

وللاستماع أهمية كبيرة في حياتنا، إنه الوسيلة التي يتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين، وذلك عن طريقه اكتساب المفردات، وتعلم أنماط الجمل والتراكيب، وتلقى الأفكار والمفاهيم، ومعرفة الأصوات شرط لتعلمها سواء لقراءتها أو كتابتها. وحول أهمية الاستماع في العملية التعليمية فلقد ثبت أن الأطفال يتعلمون عن طريق القراءة بنسبة ٣٥٪ من مجموع الوقت الذي يقضونه في التعلم، بينما يتعلمون عن طريق الكلام ٢٢٪ ويتعلمون عن طريق الاستماع ٢٥٪ من هذا الوقت (طعيمة ٢٠٠٤: ١٦٣). ولمهارة الاستماع دور إيجابي في تعلم تلاوة القرآن الكريم، لأنه من العلوم التي تعتمد على السماع والنقل ولا مجال فيه للقياس، فلا بد للمتعلم من الاستماع لتلاوة الآيات من معلم مجود متقن، ثم عرضه عليه (عبدالفتاح ١٤١٠: ٨).

وليس أدل على أهمية الاستماع من تركيز القرآن الكريم على أهمية طاقة الاستماع وتقديمها على قوى الإدراك والفهم والحواس الأخرى، ويذكرها في أكثر من سبعة وعشرون موضعاً، وهذا التذكير المتعمد يدل على مدى أهمية هذه الطاقة السمعية التي وهبها الله سبحانه وتعالى للإنسان (مجمع اللغة العربية ١٩٨٩: ٥٩١).

بما أن كثير من الطلاب الإيرانيين الدارسين في فرع اللغة العربية وآدابها يعانون من ضعف مهارة الاستماع وخاصة في أداء الحروف العربية ونطقها نطقاً صحيحاً من جانب وعدم تمكنهم من هذه المهارة، سعى الباحثان لكتابة المقالة وتقديم اقتراح لعلاج هذه المشكلة وذلك من خلال توظيف القرآن الكريم وبعض العلوم المرتبطة بها مثل التجويد والترتيل والتلاوة في حقل تعليم العربية داخل المختبر اللغوي.

تأتى أهمية الدراسة بتناول مهارة الاستماع بصفحتها المهارة اللغوية الأولى من المهارات التي يكتسبها الطلاب وأن نتائج الدراسة ستؤدي إلى إقترح أفكار جديدة تساعد المدرسين الإيرانيين في تعليم مهارة الاستماع عن طريق تعليم الاستماع القرآني وعلوم الصوتيات القرآنية مثل التجويد، كما تفسح هذه الدراسة المجال أمام الدارسين

والباحثين لإجراء بحوث ودراسات مستقبلية حول دور المهارات الأخرى المستخدمة في القرآن الكريم أثناء تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وخاصة للإيرانيين في المراحل التعليمية المتعددة، كما تساعد المعلمين والمتعلمين في تعرفهم على دور مهارة الاستماع للقرآن الكريم في تعليم اللغة العربية ودور حفظ القرآن والنصوص في تنمية ورفي مهارة الاستماع عند المتعلمين.

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي القائم على الدراسات المكتبية والنظريات التي جاءت في هذا المجال. وقد سعى الباحثان الإجابة على السؤالين الرئيسيين وهما:

مدى أهمية توظيف القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية لطلاب الإيرانيين وفقاً للدراسات السابقة؟

ما هي طرق حل تقوية مهارة الاستماع للطلاب الإيرانيين بمرحلة البكالوريوس في فرع اللغة العربية وآدابها؟

#### الدراسات السابقة

أجريت عدة دراسات داخلية وخارجية حول أهمية ودور القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية ولكن حسب اطلاع الباحثان لم تجرى دراسة - داخل إيران - التي تقترح منهجاً لتدريس العربية عن طريق تعليم القرآن الكريم. وجميع الدراسات تقتصر على بيان الدور الرئيسي للقرآن الكريم في تنمية اللغة العربية. لذلك تناول الباحثان الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع؛ ليزيد من خبرتهما في مجال الدراسة، وليطلعا على كل ما توصل إليه الباحثون من نتائج في مجال دراستهما؛ كما يهدف الباحثان الاستفادة منها في صياغة مشكلة الدراسة الحالية، كما استفادا من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات.

دراسة بوتردين (٢٠٠٦) تحت عنوان: "تعليمية النص القرآني في إطار التكوين الجامعي المتخصص في اللغة العربية وآدابها"، المنشورة في مجلة الواحات في جامعة غرداية الجزائرية.

استنتج الباحث في هذه الدراسة المواد التالية، انه مادام تعليم اللغات مسألة لسانية تطبيقية، فإن تعليمية النص القرآني باعتبارها محورياً أساسياً في تعليمية العربية، تعد من الناحية المعرفية النظرية قضية لسانية تطبيقية.

إنه مادام النص اللغوي يعد من المواد التطبيقية في تعليمية اللغات والنص القرآني

من هذه الناحية جزء من مواد التطبيق في تعليمية العربية، فإن تعليمية النص القرآني تعد مسألة تعليمية منهجية.

كون النص القرآني يمثل المرجعية النصية الأولى والأساسية التي دفعت القدامى الخاصة، إلى الاهتمام بالبحث اللساني العربي وتعليم العربية.

كونه يمثل المرجعية النصية التي تحمل خصائص لغوية تنفرد بها العربية، لإتصالها بالقرآن الكريم من حيث أسلوبه وبناءه ومضامينه، وهو ما أدى إلى تفرد العربية بعلوم لغوية متصلة بالنص القرآني، لا توجد في غيرها من اللغات، مثل علم الصوتيات القرآنية (التجويد)، علم الدلالة القرآني (التفسير)، علم البلاغة القرآنية (الإعجاز).

دراسة الخطيب وعبدالعاطي (٢٠٠٩) تحت عنوان: «التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها»، المنشورة في ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة بمدينة المنورة. يحاول هذا البحث سد تلك الثغرة في عدم الاستفادة من القرآن الكريم، وجهود علمائه في تعليم العربية للناطقين بغيرها، لافتاً النظر إلى مدى إمكان الاستفادة من التطور التقني في هذا المجال، ومحاولة وضع رؤية واضحة لها، من خلال محورين رئيسيين هما:

المحور الأول: موقع القرآن الكريم في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها  
المحور الثاني: نحو منهجية للتوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها يهدف هذين المحورين:

ربط متعلمي العربية من الناطقين بغيرها بكتاب العربية الأول، وهو القرآن الكريم.  
تعويد متعلمي العربية من الناطقين بغيرها كيفية التعامل مع التراكيب القرآنية.  
بيان أثر التقنيات، وبخاصة المرئية والسمعية، في التفسير القرآني، ودور ذلك في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ نلاحظ أن مجال التفسير القرآني غير مطروق في هذا المجال

دراسة الخطيب (٢٠١٠) تحت عنوان: «توظيف القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها، رؤية نقدية»، المنشورة في مؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم. تناولت هذه الدراسة أسباب ضعف التوظيف القرآني في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، والرد على الدعاوى الباطلة في ذلك، ثم الحديث عن الأساسيات المنهجية التي ينبغي مراعاتها عند هذا التوظيف، وأخيراً بيان بعض أوجه المميزات القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها في نواحي الظواهر الصوتية، والمعجم والدلالة واللغة واستراتيجيات التخاطب.



الاستماع اصطلاحاً هو فهم الكلام، أو الإنتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، أما السمع فهو حاسة وآلة الأذن، ان الاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، فالإنسان يولد صامتاً إلا من بكاء، ثم يليه بعد مدة ضحك ثم مناغاة فكلمات بسيطة. ويسمع الطفل قبل النطق كلاماً كثيراً، فيحاول ان يتعلم فيصيب مرة ويتعثر أخرى، الى أن يتقن التلفظ (مدكور ٢٠٠٠:١٢٧). ويرى (Don Brown) إن المقصود بالاستماع ليس السماع بل المقصود به هو الإنصات وهذا أكثر دقة في وصف المهارة التي ينبغي أن نعلمها للطالب. والاستماع هو عملية إنصات الى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها (طعيمة و مناع ٢٠٠١:٨٠).

الاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف إلى إنتباه التلاميذ إلى شيء مسموع وفهمه، والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (العزاوي ٢٠٠٣:٢٣).

### أهمية الاستماع

مهارة الاستماع من أولى المهارات اللغوية التي ينبغي إعطاؤها اهتماماً فائقاً، حيث تكمن أهميتها في أن الإنسان يكون في مختلف ظروف حياته مستمعاً أكثر مما يكون متكلماً. وأن اللغة تبدأ بالسمع أولاً وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أولاً ويتكلم ثانياً، ثم يقرأ ويكتب في آن واحد. وكذلك أن الإنسان يسمع ويكتب أكثر مما يقرأ ويكتب. لذلك فإن إهمال مهارة الاستماع تقود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة. إضافة إلى فوائد علمية أخرى وهي أن إهمال التدريب على الاستماع يعود بالضرورة إلى عدم الإستيعاب الجيد للغة وقضاياها (طعيمة و مناع ٢٠٠١:٨١). ثم إن الاستماع هو الفن الذي إعتد عليه في العصور السابقة حيث كان إعتقاد الناس فيها على المنطوق، والروايات الشفوية حتى جاءت الطباعة وجاء عصر الكتابة بعد عدة قرون.

وقد أثبتت الدراسات أهمية الاستماع ودوره العظيم في العلاقات الاجتماعية. ومنها تلك الدراسة التي أثبتت أن ٤٥٪ من ساعات الناس اليومية في الاتصال اللغوي تقضيها مستمعة، والأطفال يزيدون عن الكبار ٥٪. بينما ٣٠٪ من تلك الساعات تقضيها الناس متحدثين. والبقية ٢٥٪ موزعة بين القراءة والكتابة (صلاح ١٩٩٩:١٤٤).

### علاقة الاستماع بالمهارات الأخرى

تعتبر العلاقة بين الاستماع والمهارات اللغوية الأخرى علاقة وثيقة، فالعلاقة بين

الاستماع والكلام علاقة مؤداها أنهما مهارات صوتية، وإن كانت إحداها مهارة الإستقبال (الاستماع) والأخرى مهارة إنتاج (الكلام)، ولا يتصور موقف يتحدث فيه إنسان، إلا وكان هناك مستمع له يستقبل رسالته، وبين الاستماع والقراءة علاقة مؤداها أنهما مهارتا إستقبال في الوقت الذي يجمع فيه بين الكلام والكتابة أنهما مهارتا إنتاج. ولقد يمر الفرد بموقف يستخدم فيه مهارتين منهما في وقت واحد، مثل الطالب الذي يستمع إلى أستاذه في المحاضرة، ويسجل وراءه كتابة بعض الملاحظات، ومثل الذي يستمع إلى تعليمات معينة مصحوبة بالإطلاع على خريطة، أو كتاب أو غيرهما من مصادر يستقي منها معرفة معينة (الطعيمة والناقة: ٢٠٠٦: ٥٤).

### أساسيات تدريس الاستماع

أثبتت الدراسات أن مهارة الاستماع لها قابلية التعليم، وأن الأفراد بحاجة إلى تعلم هذه المهارة وهذا يستلزم معلماً واعياً وعلى درجة عالية من الكفاءة والمهارة، وكذلك بحاجة إلى إعداد منهج منظم لتعليم هذه المهارة وهذه من مهام معاهد إعداد المعلمين (مدكور: ٢٠٠٠: ٩٣).

ولتدريس الاستماع ينبغي أن تراعى مسألتان ليكون التدريس تدريساً فعالاً وهما كما يلي:

١. تحضير المادة التي يستمع اليها الطلبة لتناسب مع قدراتهم.
٢. إثارة دوافع الطلبة للاستماع و الذي يتطلب إستجابةً وقتية (طعيمة و مناع: ٢٠٠١: ٨٧).

ولتدريس الاستماع لا بد من اجتياز عدد من المراحل حيث يسعى المدرس فيها إلى مساعدة الطلبة على فهم متطلبات المادة ومحتوى الموضوع. و بما أن الطلبة المبتدئين غير قادرين على التمكن من القراءة الجهرية أو الصامتة فيكون الاستماع خير وسيلة لإيصال المحتوى التعليمي (عاشور: ٢٠٠٧: ٩٩). ومن ثم يوجه المدرس الطلاب إلى الاستماع إلى المعلومات التي سيحصلون عليها في تحديد الافكار الرئيسة، ولا بد من شرح الكلمات والعبارات الجديدة وتقويم بعض التوجيهات التي تسهم في كتابة الملخصات عن الموضوع المستمع اليه. وفي النهاية لا بد من تقويم كل من المتكلم والمستمع وموضوع الاستماع وقد تأخذ المتابعة شكل أسئلة إستيضاحية يوجهها الطلبة للمدرس أو بالعكس وهذا ما يسمى بالأسلوب الإستيعابي (صلاح: ١٩٩٩: ١٣٢). وإذا عقدنا مقارنة بسيطة بين مناهج تعليم مهارة الاستماع هنا ومناهج الدول المتقدمة،



فسوف نلاحظ فرقا شاسعا بين المنهجين إذ أنّ المناهج الغربية أعطت هذه المهارة أهمية كبرى في مناهجها بحيث أفردت لها كتباً و مناهج خاصة ، وفي المقابل لم تجد هذه المهارة اهتماماً جدياً في مناهجنا (عاشور ٢٠٠٧: ٩٨).

### طرائق تعليم الاستماع

الطريقة المباشرة: مجال تعليم الاستماع طبق المدخل التقني و من الممكن للمدرس أن يلقي المادة المسموعة باستخدام الوسائل التعليمية و يجيب على أسئلة الطلاب المتعلقة بالألفاظ أو المفردات الصعبة ويصور معانيها للطلاب بالعربية، و تكون بهذه الطريقة أذن الطلاب متعوده على سماع الأصوات العربية.

الطريقة السمعية الشفوية: من مميزات هذه الطريقة في تعليم الاستماع بالمدخل التقني أن يُسمع المدرس للطلاب الأصوات العربية أو النصوص التعليمية و يطلب منهم تقليد ما ألقاه المدرس لهم. وعلى المدرس الذي يستخدم هذه الطريقة أن يجيد التحدث و النطق ليكون مثالا جيدا في نطق العربية لدى الطلاب.

ج- الطريقة الانتقائية: في بعض الأحيان لا تستطيع الوسائل التعليمية مساعدة الطلاب في فهم المعاني و المفاهيم من المادة المسموعة، حيث تحتاج إلى إنتباه الطلاب و تركيز أفكارهم و عدم وجود الضجة من الخارج. فتكون هذه الطريقة مساعدة للمدرس في تفهيم الطلاب معاني الألفاظ أو المفردات من المادة المسموعة، و قد كانت هذه الطريقة في تستخدم أسلوب القواعد و الترجمة في بعض الأحيان ، أو الطريقة المباشرة، أو الطريقة السمعية الشفوية في حين آخر. لأن المادة لم تكن شاملة المعاني و المفاهيم التي تستطيع الوسائل التعليمية القيام بتبيينها و توضيحها.

د- المدخل التواصلي: لا تركز المدخل التواصلي المهارات اللغوية الأربعة فقط، تهتم أيضاً بالكفاءات الإتصالية التي تناسب المتكلم و السامع، و المواقف اللغوية، و الأهداف الإتصالية على بشكل عام. و تعلم اللغة الثانية و أغراضها يماثل تعلم اللغة الأم من حيث إحتياج المتعلم إلى تعلم لغةٍ ما (زكريا ١٩٩١: ٨٤).

### التداخل الصوتي بين أصوات اللغة العربية و اللغة الفارسية

ذكر الخولي عدة حالات تقع فيها التداخل اللغوي و بما أن موضوع هذه المقالة يتعلق باللغتين العربية و الفارسية فبدلنا مجهودنا بمطابقة هذه الحالات بين العربية و الفارسية. يقول محمد علي الخولي «لقد دلت البحوث أن التداخل يسير عادة من اللغة الأقوى إلى

اللغة الأضعف أي من اللغة المهيمنة على الفرد إلى اللغة الأقل هيمنة» (مع التصرف الخولى ١٩٨٨: ٩٢).

ففي حالة التداخل الصوتي بين اللغة العربية واللغة الفارسية، تحدث إحدى الأمور عند نطق أداء الطالب الإيراني لأصوات اللغة العربية وهي من الأخطاء النطقية:

١. نطق صوت الحرف في اللغة العربية كما ينطق في اللغة الفارسية: مثال ذلك نطق حرف «الضياء» و«الظاد» و«الذال» وبالرغم من أن هذا التداخل لا يضر بالمعنى، إلا أنه ينتج نطقاً غير مألوفاً لدى ناظقي اللغة العربية.

٢. إعتبار الفونيمين في اللغة العربية فونياً واحداً قياساً على اللغة الفارسية ونطقها دون تمييز، والمثال ذلك نطق المتعلم الإيراني صوتي الحاء والهاء على أساس «هما» هاء» وهذا التداخل يضر بالاتصال والتفاهم لأن إحلال الهاء مكان الحاء يغير معنى الكلمة. ويدعى هذا التدخل التمييز الفونيمي الناقص. ويمكن التغلب على هذا النوع من التدخل الصوتي عن طريق الثنائيات الصغرى.

٣. إعتبار الفونيم واحد في اللغة العربية فونيمين قياساً على اللغة الفارسية مثل «و» يظنها الطالب الإيراني أحياناً «او» وأحياناً «V» ويدعى هذا النوع من التدخل التمييز الفونيمي المفرط .

٤. استبدال الفونيم الصعب في اللغة العربية بفونيم آخر في اللغة الفارسية مثال ذلك استبدال كل من «العين» و«الباء» و«الألف». لأن أداء حرف «الألف» موجود في اللغة الفارسية ولكن أداء حرف «العين» غير موجود.

إن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة، التي أنزلها على خاتم أنبيائه ورسوله عليه السلام أجمعين، ليخرج بها الناس من الظلمات إلى النور، ومن الشرك إلى الهداية. والقرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، وهو من أفضل الأذكار الذي يتعبد به المسلم في صلاته وفي تلاوته قربة إلى الله - سبحانه وتعالى (ثورية ٢٠١٤: ٨٦).

إن تدريس القرآن الكريم مهمة عظيمة، ووسيلة راقية إلى فهم القرآن الكريم وحفظه و الذي يعتبر من أشرف العلوم وأجلها. والتدريس يجب أن يكون واضحاً في ذهن المعلم ليعرف ما الذي يجب أن يقوم به من أنشطة داخل القاعة لتتم هذه العملية بنجاح؛ وكذلك يجب أن تُؤدى إلى إحداث التغيير في سلوك لطلاب، وهي مجموعة من الأنشطة التي يشترك فيها المعلم والمتعلم، وكذلك هي أنشطة هادفة و مؤكدة على عملية التخطيط في التدريس (القطان ١٩٧٣: ٤٣).

وللتعرف على التدريس لابد من فهم عناصره الثلاثة المذكورة، حيث أن التدريس

نشاط لغوي فيه مرسل ومستقبل ورسالة، والتدريس لا يقتصر فقط على التواصل الشفوي، وإنما هنالك إتصال صامت يعتمد على الإشارات الخاصة في القرآن الكريم مثل بعض أحكام التجويد الإشمام؛ وهو إطباق الشفتين دون صوت كما في الآية الكريمة [إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ] في هذه الآية تُرى الشفتان مطبقتين إشارة إلى الضمة في [نَسْتَعِينُ]. والإشمام هو إطباق الشفتين بعد الإحكام وتدع بينهما انفراجاً ليخرج النفس بغير صوت وذلك إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم (جمعه ٢٠٠٤: ٦٦).

### أسباب ضعف التوظيف القرآني في عملية تعليم اللغة العربية

يلاحظ في معظم الكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قلة الحجم المخصص لتعليم العربية عن طريق القرآن الكريم إلى حد الإختفاء، وكذلك غياب منهجية واضحة توجه هذا التوظيف بشكل صريح أو ضمني، و ضعف الجهود المعنية بالتوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، إذ لا يعد من منطلقات أو مداخل تعليم العربية للناطقين بغيرها في كثير من المناهج، فالناظر في كثير من كتب هذا المجال والآدب في بناء مناهجها يلاحظ أمراً بارزاً وهو إتسامها بالفقر الشديد وضآلة عرضها الثقافية الإسلامية، وإختفاء المفاهيم الإسلامية في بعض الأحيان، بالإضافة إلى ما يوجد في بعضها من ثغرات حضارية، أو دساً حضارياً مقصوداً أو غير مقصود، إلى جانب غياب التوظيف القرآني في تعليم العربية للناطقين بغيرها وعدم وضوح الرؤية التي توجه هذا التوظيف بشكل صريح أو ضمني (الخطيب ٢٠٠٩: ٢٨).

ولعل الدافع الأكبر لتقليل الحجم المخصص للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها إلى حد الإختفاء شبه الكامل، إعتقاد بعضهم أن القرآن الكريم يعود إلى العربية القديمة، ويشيرون إليها بعنوان «Classical Arabic» وهي تختلف عن العربية المعاصرة «Modern Arabic»؛ وبذلك يفترضون أن هناك عربية قديمة ووسيلة وحديثة، قياساً على اللغات الغربية، والحقيقة أن هذا التوجه يستند إلى قياس غير دقيق على اللغات أخرى كاللاتينية واليونانية، فالعربية القرآنية في تعتبر معاصرة في معظمها، لأن الناس يتشربونها من خلال استماعهم وقراءتهم لها، ومن خلال موقعها في قلوب المسلمين (المصدر نفسه).

فارتباط العربية بالقرآن الكريم غير من جوهر العلاقة بين العربية والزمان والمكان، وأصبح القرآن الكريم هو المتحكم في تطور العربية، حيث أدى ذلك إلى حماية اللغة،

وضمن امتدادها، وتواصل أجيالها، من خلال عزيمة البشر، واجتهادهم في فهم الخطاب الألهي، فخرجت بذلك عن القوانين التي تحكم لغات البشر، من حيث التشتت والإختفاء والإندثار في هذه الحياة، فالقرآن الكريم حمى اللغة من الإندثار، ومن التحريف، مما جعلها لا تمر بما مرت بها اللغات الأخرى في المراحل التاريخية، كالانجليزية القديمة والوسيطه والحديثة (يونس ١٩٩٩: ١٨).

وهذا ليس معناه أن العربية لم تتعرض في بعض أشكالها التعبيرية إلى ما تعرضت لها اللغات الأخرى ولا يعني ذلك التحجر وإيقاف اللغة بحال من الأحوال، وإنما يعني أن تعلق اللغة بالنص الإلهي (القرآن الكريم) جعل أي تغيير فيها يخضع لمنطلقات سليمة، وجدور ممتدة، ومن هنا نستطيع أن نقرر في جزم يؤيده الواقع أن ارتباط العربية بالقرآن الكريم جعلها ثابتة في نحوها وصرفها ونطقها، ومتطورة ونامية في مفرداتها ودلالاتها ومصطلحاتها وأساليبها، فبلغت بذلك فضاءات وامتدادات لم تنلها أي لغة أخرى اليوم، من حيث الصوت والإيقاع والدلالة والاستنباط وقد كانت معياراً وأداة للتوصيل (الخطيب و عبدالعاطى ٢٠٠٩: ١٦).

والدليل الآخر على الإعتقاد السائد لدى كثير من العاملين في هذا الميدان هو - «حيادية اللغة» وهذا يقتضي ضرورة أن يكون محتوى المنهج اللغوي الذي يُقدم في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها خالياً من أي مضمون ثقافي أو حضاري و بعيداً عن أي مدخل قرآني، فلا تعير - في سطحية وضيق الأفق - اهتماماً لمثل هذا البعد الحضاري في تعليم العربية لغير أبنائها .

والحق أنه قد يكون من المطلوب في الزمن الراهن، أكثر من أي وقت مضى، هو إدراك أن «الحياد» في تعلم اللغة أمر غير وارد بل هو نوع من خداع النفس، فقد أجمعت الدراسات العلمية اللغوية الجادة على محورية اللغة في منظومة الثقافة خاصة أن صلة العربية بالثقافة الإسلامية، صلة تفرد وتميز، وإذا كان من المؤكد أن التبعية والذوبان في دائرة الآخر على قدر كبير من الخطورة، فإنه لا يقل عن تلك الخطورة خطورة انطواء الأنا وتوقع الذات، وهذا يشمل المجتمع واللغة كليهما، وخاصة في عصر قُدم فيه عن طريق اللغة الأخرى صورة جلها تشويه الإسلام والقرآن واللغة العربية (الخطيب ٢٠١٠: ٨).

لذلك نعتقد أنه لا وجه لضعف التوظيف القرآني في مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، بل إننا نعد ذلك نقصاً شديداً، وخلاً في بناء هذه المناهج، إذ نرى أن في هذا التوظيف بما للقرآن من أثر نفسي، وطريقة صوتية ذات مذاق خاص جذب لأسع

وقلوب الآخرين حتى يكون سبباً لنشرها في العالمين (المصدر نفسه).  
أن المطلع في كثير من مؤلفات تعليم العربية للناطقين بغيرها، يلاحظ فقراً مدقماً في الاستفادة من القرآن الكريم وجهود علماء التجويد والقراءات (في مجال تعليم مهارة الاستماع)، فضلاً عما يوجد في بعض هذه المؤلفات من ثغرات، أو دس. وهذا البُعد عن الاستفادة من القرآن الكريم في هذا المجال يأتي تدرجاً بدعوى الحياض في تعلم اللغة وتعليمها (يونس واحمد ١٩٩٩: ٢٦). يقول دكتور تمام حسان: «كثيراً من معلمي العربية للناطقين بغيرها ينقلون عاداتهم النطقية إلى أصوات العربية الفصحى عند تعليمهم أصوات العربية؛ لأن القرآن الكريم يُقرأ بالتلقّي، وتضبط أصواته، بأسانيد مشايخه، فالمشافهة هي العمدة في تحصيله، مما يوحد، إلى حد كبير، من عادات القراء النطقية» (حسان ١٩٨٤: ١٥).

أن عرض اللغة، أية لغة، ليس بالأمر اليسير، وإنما يكتنفها تعلماً وتعليماً، الكثير من المشكلات، تتعلق باللغة نفسها، والمعلم، والمتعلم. وتعليم العربية للناطقين بغيرها لا يخرج عن هذا النطاق، ولكن الطفرة التقنية، وتكنولوجيا التعليم التي يشهدها العالم الآن، والتدقيق المعلوماتي في شتى مناحي الحياة، قد ساعد كثيراً في تحطّي الكثير من هذه المشكلات، وذلك من خلال تصميم برامج خاصة لتعليم المهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وإستثمار الوسائط المتعددة في تحقيق أهداف المادة اللغوية، وجعل تعليم العربية للناطقين بغيرها، تعليماً ممتعاً، ومنتجاً في الوقت ذاته، إلا أننا نلاحظ تقصيراً كبيراً في الجهود المبذولة لتوظيف هذا التقدم التقني في ربط متعلمي العربية من الناطقين بغيرها بالقرآن الكريم، معجماً، وأصواتاً، ودلالاتاً، وتراكيباً، وتصويراً، ووجوه استعماله وأساليبه في البيان (الخطيب وعبدالعاطى ٢٠٠٩: ٥).

تعليم الطالب النطق الأمثل لحروف العربية بأصواتها الصحيحة بالمستوى الذي يقوم به علماء التجويد، وتعويد الطلاب على الأداء الأمثل للعادات النطقية، وعلى مخارج بعض الأصوات التي اختلفت بها العربية، كالتفخيم والترقيق، وكذلك التجمعات الصوتية، نحو النبر والتنغيم والإيقاع، وتدريبهم على النطق السليم للحروف القرآنية، يساعد على تعليمهم النطق الأمثل لأصوات العربية، حتى يتحول إلى شيئاً عادياً، وهذا أمر يجب اعتباره في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ لا يمكن، بأي حال من الأحوال، اعتبار النطق الضعيف وغير المتعارف نطقاً مَرَضِيّاً. وهنا يؤدي علم التجويد (أو علم مراتب الحروف ومخارجها وصفاتها) دوراً في غاية الأهمية في المختبر اللغوي، ذلك العلم الذي بلغ منزلة عالية من التقدم في دراسة الأصوات اللغوية (محبوب ١٩٨٣: ٣٧).

## توظيف القرآن الكريم في تعليم مهارة الاستماع وخاصة الأصوات العربية

لكل لغة من لغات البشر نظام صوتي خاص بها، ويعد النطق الجيد للغة الهدف من أصعب عناصر اللغة تعلماً؛ ويعود ذلك بالدرجة الأولى إلى أسباب عضوية، فجهاز النطق وما يحمله من العادات النطقية يتكيف مع اللغة الأم، ويصعب إعادة تكيفه مع ما يخالفها من اللغات؛ لذلك يحتاج هذا الجانب من الأداء اللغوي إلى عناية خاصة، واهتمام مكثف في الميادين التعليمية من الجانبين النظري والتطبيقي، إذ النطق الجيد نتاج سماع جيد، فلا يمكن للطالب أن يتكلم إلا إذا أتقن مهارة الاستماع، والقدرة على الطلاقة في النطق تعتمد إلى حد كبير على الاستماع السليم، وفي هذا الميدان يمكن الاستفادة من القرآن الكريم، - وهو أمر لا تزال الكثير من مناهج تعليم العربية غافلة عنه - عن طريق تصميم برامج حاسوبية خاصة لتعليم أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها، من خلال «الاستماع» الجيد للقرآن الكريم و«التعود» على النطق الأمثل لحروف العربية بأصواتها الصحيحة، وبخاصة الأصوات التي ليس لها نظير في غير العربية، مثل: الظاء، والضاد، والعين... ويمكن التغلب على صعوبة نطقها من خلال ربط هذه الأصوات بكلمات في القرآن الكريم، ونطقها على مستوى علماء التجويد، و«التدريب» على الأداء الدقيق للعادات النطقية، كالتفخيم والترقيق، ودرجات المد والشد، ومخارج بعض الأصوات التي إختصت بها العربية، وكذلك التجمعات الصوتية، نحو: النبر والتنغيم والإيقاع، وأشكال التغيرات الصوتية، من إدغام، وإبدال، وتضعيف (الخطيب وعبدالعاطى ٢٠٠٩: ٢٠).

## اقترح منهج لتدريس مادة مختبر اللغة عن طريق الاستماع للقرآن

اقترح الباحثان منهجاً لاستخدام الاستماع للقرآن في مجال تدريس مهارة الاستماع حسب مايلي: ينبغي الاستفادة من تلاوة القرآن الكريم وتعليم الطلاب أصوات العربية وكيفية أدائها في المختبر الأول وتدريس التجويد في المختبر الثانى وتدريس الترتيل في المختبر الثالث. و مراحل الوصول إلى مستوى المهارة والإتقان في التلاوة والاستماع كما يلي :

المرحلة الأولى التلاوة و الثانية التجويد والثالثة الترتيل ، ولكي يصل القارئ إلى إجادة الترتيل يلزمه أن يمر بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: التلاوة

هي مرحلة تصحيح النطق تصاحب الحفظ المبدئى على مقرر متقن ويكون ذلك

بإخراج الحروف من مخارجها وإعطائها الصفات الذاتية الملازمة لها، وهى التى تميّز بين الحروف: مثل الصاد من السين، والذال من التاء، والثاء من السين، حتى لا يختلط بين الحروف وتحقق ذواتها ولا بد أيضاً من صحة حركات الإعراب، حتى لا يختل المبني، ولا يتغير المعنى (الطويل ١٩٩٩: ١١١).

#### المرحلة الثانية: التجويد

هى معرفة قواعد التجويد والبدء بحفظ أهم قواعد التجويد، ثم تطبيق هذه القواعد تطبيقاً عملياً، ولا يكتفى بصحة نطق الحروف، بل يتعدى ذلك إلى تحقيق الإحكام والصفات العارضة التى تنشأ من إلتقاء الحروف والحركات، مع معرفة أحكام الوقف والإبتداء والحذف والأثبات وسائر أحكام التجويد (المصدر نفسه)

#### المرحلة الثالثة: الترتيل

وهى مرحلة المهارة والإتقان وتظهر فيها مهارة النطق بالحروف وسرعة الأداء مع عدم الوقوع في الأخطاء الخفية، مثل معرفة فرق الإدغام عن الإخفاء والإقلاب، ودقة الوقوف، مع تأمل المعنى وعدم التكلف وفي هذه المرحلة تتكون الملكة داخل الطلاب وتسميع النص العربى دون تكلف ولا تصنع، حيث يتم ذلك تلقائياً دون تفكير ولا تأمل (المصدر نفسه).

#### العناية والاهتمام بالتلاوة وبتدريس أصوات العربية في مختبر (٢)

من أولويات وأساسيات المختبر الأول لمهارة الاستماع هو التدريس والتدريب على الأصوات العربية ومعرفة كيفية أدائها لذلك يجب التركيز عليها في الوحدات الأولى ولأجل رسوخ وتثبيت هذه الأصوات في ذهن الطلاب فالأفضل أن نستفيد من قراءة قُرّاء القرآن الكريم داخل المختبر.

#### التركيز على أساسيات علم التجويد في مختبر (٣)

بعد فهم الطلاب في وحدة مختبر اللغة الأول الأصوات العربية وإختلاف الحروف والكلمات العربية والفارسية نطقاً وأداءً، وبراعتهم في الأداء الصحيح للحروف والكلمات والجُمَل العربية، لابد أن تنتقل خطوة إلى الأمام في المختبر الثانى. فحسب رأى الباحثان في هذا المجال من الأرجح أن نستفيد من علم التجويد وتدرسه دون الخوض في المباحث غير الضرورية ونكتفى بأساسيات علم التجويد مثل معرفة الإظهار والإخفاء والإبدال والإدغام والتنوين والنون الساكنة والقلمة و... بما أن الطلاب قبل



دخولهم إلى الجامعة وفرع اللغة العربية (مرحلة ما قبل الجامعة) تعرّفوا على أساسيات علم التجويد وعندهم معرفة نسبية وإجمالية بهذه القواعد، فمن الأفضل الاستفادة من الطريقة الإستقرائية رغم بعض مساوئها وهي البطء في تعليمها.

### العناية بالترتيل والاهتمام بالفهم والمعنى والتركيز على تدريب النطق الصحيح والاستماع الجيد في مختبر (٤)

اقترح الباحثان لتدريس المختبر الثالث عدة خطوات حتى يتمكن الطالب بواسطة إجرائها، بعد التدريب على النطق الصحيح والاستماع الجيد والتعرف على الأصوات وقواعد التجويد وتعويد الأذن على اللغة العربية، لترسيخ هذه المعلومات في ذهن الطلاب وتجعلها ملكة ذنهم ولسانهم والاهتمام إلى حد ما بالمفهوم والمعنى إضافة إلى الخطوات السابقة في المختبرين الأول والثاني. فحسب إقتراح الباحثين من المفضل أن نستخدم الترتيل في المختبر الثالث ولا بد من التركيز على الفهم والمعنى، فمن المطلوب أن نستفيد من السور الطويلة وخاصة السور التي تشمل على القصص القرآنية.

### النتائج

تطرق الباحثان في هذا المقال الى عدة موضوعات من أهمها: أسباب ضعف التوظيف القرآني في عملية تعليم اللغة العربية، وأهمية الاستفادة من القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتوظيف القرآن الكريم في تعليم مهارة الاستماع وخاصة الأصوات العربية، وفي النهاية قاما بإقتراح منهج لتدريس مادة مختبر اللغة عن طريق الاستماع للقرآن الكريم وتعليم بعض من علومه وهي: العناية والاهتمام بالتلاوة وتدريس الأصوات العربية في عدد من حصص الدرس في المختبر الأول والتركيز على أساسيات علم التجويد في عدد من حصص الدرس لمختبر الثاني والعناية بالترتيل والاهتمام بالفهم والمعنى والتركيز على تدريب النطق الصحيح والاستماع الجيد في عدد من حصص الدرس لمختبر الثالث وأما الحصة الباقية للأخبار والافلام وغيرها حسب اختيار وتخطيط المدرّس. وبما أنّ الأهداف المتوخاة في هذه المادة تؤكد في الدرجة الأولى على الاستماع فإن المواد التعليمية ينبغي أن تعتمد على أشرطة السماع أو الأقراص المدججة الصوتية أو تكنولوجيا الحديثة قبل كلّ شيء. وإذا أخذنا بنظر الاعتبار كون الساعات الدراسية للمقرر حوالي ٣٢ ساعة فإن حصص الدرس تتكوّن من سبع عشرة



حصّة تقريباً. هذا إذا لم يكن في الفصل الدراسي عطل رسيّمة، وإلا فإنّ المعوّل عليه في أحسن الإقتراضات هو ثلاث عشرة حصّة دراسية. لذا ينبغي للأستاذ أن يكون عنده منهج متكامل لخمسة عشرة أو ست عشرة حصّة. بما أنّ ترسيم جداول و التخطيط لخمسة عشرة حصّة دراسية على الأقل لكل مختبر من المختبرات الثلاث لم يسع المجال ذكرها في هذا، فمن المستحسن أن تختص دراسة أو دراسات أخرى لترسيم خطوات التدريس وتخطيط الدراسي لكل من المختبر الأول و الثاني و الثالث.

### المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

ابن منظور. جمال الدين (١٩٩١). لسان العرب. المجلد السابع. الطبعة الأولى. بيروت: دار صادر.

ثورية. الهلي (٢٠١٤). «أبعاد توظيف النص القرآني في تعليمية اللغة في المرحلة الثانوية». رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

جمعة. عماد على (٢٠٠٤). أحكام التلاوة والتجويد الميسرة. الطبعة الأولى. الأردن: دار النفائس.

حسنان. تمام (١٩٨٤). التمهيد في اكتساب اللغة العربية لغير الناطقين بها. الطبعة الأولى. مكة المكرمة: مطبوعات جامعة أم القرى.

الخطيب. محمد عبدالفتاح وعبدالعاطي. محمد عبداللطيف رجب (٢٠٠٩). «التوظيف التقني للقرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيره». ندوة القرآن الكريم و التقنيات المعاصرة. المدينة المنورة. ص ١-٣٥.

الخطيب. محمد عبدالفتاح (٢٠١٠). «توظيف القرآن الكريم في تعليم العربية للناطقين بغيرها. رؤية نقدية». المؤتمر العالمي الأول لتعليم القرآن الكريم. ص ٤٢٥-٤٤٢.

الخولي. محمد على (١٩٨٨). الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية). الطبعة الأولى. الرياض: جامعة الملك سعود.

زكريا إسماعيل (١٩٩١). طرق تدريس اللغة العربية. جامعة الإسكندرية: دار المعارف.

السمهر. احمد (٢٠١١). «نموذج مقترح لتحديد المهارات التلاوة والتجويد وتوزيعها على مراحل التعليم العام و المهني في الجمهورية العربية السورية». مجلة جامعة دمشق. المجلد ٢٧. ص ٥٩٤-٦٢٤.

صلاح. سمير يونس. و الرشيدى. سعد محمد (١٩٩٩). التدريس العام و تدريس العربية. الطبعة الأولى. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

طعيمة. رشدي أحمد (٢٠٠٤). المهارات اللغوية. مستوياتها. تدريسها. صعوباتها. الطبعة

- الأولى. القاهرة: دارالفكر العربي.
- . ---. ---. ومناع. محمد السيد (٢٠٠١). تدريس العربية في التعليم العام. نظريات وتجارب. القاهرة: دارالفكر العربي.
- . ---. ---. و الناقية. محمود كامل (١٩٨٤). تعليم العربية لغير الناطقين بها الكتاب الأساس. مكة المكرمة: جامعة أم القرى
- الطويل. أحمد بن أحمد بن محمد (١٩٩٩). فن الترتيل وعلومه. مجلد ١. المدينة المنورة: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- عاشور. راتب و الحوامدة. محمد (٢٠٠٧). أساليب تدريس اللغة العربية. الطبعة الأولى. الأردن: دار المسيرة.
- عبيدات. ذوقان (١٩٨٢). مناهج البحث العلمي. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق.
- العربي. صلاح (١٩٨١). تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان.
- عطية محسن علي (٢٠٠٦). الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الفيروز آبادي (١٩٩٤). القاموس المحيط. الطبعة الرابعة. مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.
- اللقاني. احمد حسين و رضوان. احمد (١٩٨٤). تدريس المواد الاجتماعية. القاهرة: عالم الكتب.
- مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩). معجم الفاظ القرآن الكريم. الجزء الاول. القاهرة: مجمع اللغة العربية.
- محجوب. عبد الفتاح محمد (١٩٨٣). إعداد عن تدليل أصوات اللغة العربية التي تشكل صعوبة على الناطقين باللغة الإنجليزية. السودان: جامعة أم درمان الإسلامية.
- مذكور. علي احمد (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الكتاب الجامعي.
- موسى. مصطفى إسماعيل (١٩٩٦). تدريس التربية الإسلامية. أسس نظرية ونماذج تطبيقية. الإمارات المتحدة: دار أبو هلال للطباعة والنشر.
- يونس. فتحي علي. و احمد. محمود عبده. و ابراهيم. مصطفى عبد الله (١٩٩٩). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة. القاهرة: عالم الكتب.
- . ---. ---. (١٩٩٩). اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

# **Implementing the Holy Quran in teaching Arabic to B.A. Iranian students of Arabic language and literature (Listening Skill model)**

**Khalil Parvini<sup>1</sup>, Taregh Yarahmadi<sup>\*2</sup>**

1. Professor in Arabic Language and Literature, Tarbiat Modarres University, Iran.
2. M.A. Graduate from the Department of of Arabic Language and Literature, Tarbiat Modarres University, Iran.

## **Abstract**

The Holy Quran is considered the most important text in Arabic and is located in the top of literature and eloquence of Arabic Language because it involves verses with different articulations and such a tempo that captures the heart of the listener and stays in his mind. Therefore, teaching Quranic listening skills can help in teaching Arabic listening skills, especially for Iranian students in Bachelor's degree studying Arabic language and literature. This study aims to shed light on the knowledge of the role of listening to the Quran in teaching Arabic language to non-native speakers, especially the Iranians. It also seeks to find how researchers should handle the subject of listening skill used in the Quran in teaching Arabic language and how to use them in this field through a descriptive analytical approach. Then, the study proposes an approach to the use of listening Quranic skill in the listening of Arabic Language, especially in the laboratory according to the following: can we benefit from the recitation of the Quran and teach students Arabic sounds, and how they are pronounced in the subject laboratory#1, teach intonation in the subject laboratory #2, and Quranic stories in laboratory#3. Also, a number of the above-mentioned lessons should be devoted to using films, news and etc. for teaching listening skills. The rest of the lessons can be devoted to films and news based on teachers' wants and plans.

**Keywords:** Bloom, Cognitive domain, final exam, Arabic language, Iran.

---

\* Corresponding author: [targh.yarahmadi@gmail.com](mailto:targh.yarahmadi@gmail.com)